مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية
The Observer Journal for Social StudiesSciences
المجلد: (3)
العدد: (01)
2023
ص ص 88 - 104

التعليم الجامعي في ظل المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في البحث العلمي

University education in light of the problems facing postagraduate students in scientific research

لحميدي عادل[1*] عمورربيحة[2]
LAHMIDI Adel AMMOUR Rebiha
[1]جامعة اكلي محند اولحاج. البويرة. a.lahmidi@univ-bouira.dz
[2] جامعة مولود معمري. تيزي وزو. rebihammour77@gmail.com

تاريخ الاستلام:	تاريخ القبول:	تاريخ النشر:
2023/05/30	2023/07/01	2023/07/06

- الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في البحوث الميدانية في قسم علم النفس بمختلف تخصصاته بجامعة تيزي وزو، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي، وتطبيق استبيان حول المشكلات التي تواجه الطلبة في البحوث العلمية، لجمع بيانات الدراسة من خلال عينة بلغ عددها (37) طالب وطالبة (دكتوراه). وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الدراسات العليا يعانون من مشكلات تعيق قيامهم بالبحوث العلمية منها مجال المشكلات المتعلقة بالطلبة، ومجال المشكلات المتعلقة بهيئة التدريس، ومجال المشكلات المتعلقة بالمواد الدراسية.

الكلمات المفتاحية: المشكلات التي تواجه الطلبة، طلبة الدراسات العليا، البحوث الميدانية.

Abstract:

The purpose of this study was to discover the problems faced by postgraduate students (Doctorate) of the field researches in psychologies department, at the university of TIZI OUZOU. The researcher used describing, analyzing method and the style of field research, than it has been applied questionnaire about the problems faced by postgraduate students (Doctorate) of the field researches. The

*- المؤلف المرسل

sample consisted of (37) students. The results of this study indicated the most difficulties appeared in the University, they saw that the problems faced by the students when they are doing field researches. The field of problems related with students, the field of problems related with teaching, and the field of problems related with subjects in staff.
Key words: the problems faced students, postgraduate students, the field researches.

1- مقدمة: يعد البحث العلمي من المهام والأدوار الأساسية لأي جامعة، والذي يتضمن في أبسط قواعده مساعدة الطلبة على بناء منهجية التي تأخذ أهم الوسائل لإنتاج المعرفة وإدارتها وتوظيفها، إذ أن التميز في البحث العلمي يعد المؤشر الحقيقي لتقدم الدول ورقي مجتمعاتها. لذا نجد جامعاتنا مثل الجامعات الأخرى تولي اهتماما كبيرا للبحوث العلمية التي يقوم بها الطلبة وكذا هيئة التدريس من رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه، وذلك سعيا لتطبيق ضوابط الجودة في البحوث العلمية من أساليب وتقنيات منهجية، تمكنهم من اكتساب مهارات وكفاءات للقيام بالأعمال الموجهة لهم. والعمل المتواصل على تحسين مخرجاته والاستفادة من نتائج البحوث بمختلف أنواعها في معظم مناحي الحياة المعاصرة. وإذا تحدثنا عن أهم المعايير الواجب إتباعها لتحقيق الجودة في البحث العلمي فإنه يأتي في مقدمتها رفع مستوى المهارات البحثية بدءاً من اختيار مشكلة البحث ومروراً بكيفية إعداد خطة لأي بحث علمي، وكيفية العمل على تنمية مهارات جمع المعلومات، والاستكشاف، والتحليل والتفسير والاستدلال، والاستنباط وحل المشكلات، والتفكير الناقد والإبداعي، وهذا كله يمكن أن يؤدي إلى زيادة النشاط البحثي في المجالات ومن اكتشافات واختراعات. كما لابد من بناء أي بحث علمي على أسس منهجية وتشجيع الطلاب للقيام خاصة بالبحوث التطبيقية والاستفادة من نتائجها لمواجهة المواقف الحياتية. وتشهد الجامعات الجزائرية حالياً اهتماماً بالغاً بالبحث العلمي وذلك للوصول إلى الإبداع والتميز المؤسسي. كما تعمل جامعاتنا على تشجيع العمل البحثي المتميز من خلال خلق بيئة تدعم وتحافظ على الإبداع للعلماء والباحثين في جميع مجالات المعرفة. وبالرغم من تلك الإمكانيات التي وفرتها الدولة لجامعاتنا لتطوير البحوث العلمية إلا أن الباحث مازال يعاني من المشكلات المتعلقة بالبحوث الميدانية، إذ تمثل تحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكل واضح، وأسئلة الدراسة وفرضياتها البحثية مؤشرًا لسعة تفكير الباحث ومستوى تعمقه في

استخلاص تفسيرات لمشكلة بحثه. كما أن المعرفة الواسعة بالدراسات والبحوث السابقة تمكِّن الباحث من بناء فرضيات بحثية صادقة، ويعد تقدير حجم العينة لتحقيق أهداف البحث، وضبط المتغيرات الدخيلة من المشكلات الأساسية التي تواجه الباحث أثناء تخطيطه لبحثه. كما يجدر بالباحث أن يحدد بشكل مسبق نوعية الأداة ومكوناتها التي تتمثل فيها درجة عالية من الصدق والموضوعية . كما أن على الباحث أن يكون على وعي بتوظيف الإحصاء الاستدلالي في تحليل البيانات الخاصة بالعينة التي اختارها، ولديه القدرة على وصف وتفسير العلاقة بين القيم النظرية لظاهرة اجتماعية والقيم المحسوبة من العينة المستخرجة من التوزيع الاحتمالي . كما يعد استخلاص المعاني من البيانات والمعلومات من أكثر جوانب البحث صعوبة. وأن على الباحث تقديم أكثر من تفسير لحقيقة معينة وأن لا يكتفي بالتفسير الذي ينسجم مع توجهاته ورغباته. كما تقتضي أخلاقيات البحث التربوي تضمين المراجع ومصادر المعلومات التي استخدمها الباحث. وما أن ينتهي الباحث من كتابة بحثه والتغلب على الصعوبات والمشاكل التي واجهته حتى يبدأ بمواجهة تحديات ومشكلات تتعلق بإجراءات نشر البحث. ويعاني الباحثون في تعاملهم مع الدوريات العلمية العديد من الصعوبات، منها قلة المجلات المحكمة المتخصصة في مجال محدد (عن الشرع والزغبي، 2011، ص1400- 1401). وعلى ضوء ما تقدم، ونظرًا للمعاناة التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في الجامعات، وقلة الدراسات المتوفرة حول الموضوع، جاءت هذه الدراسة لاستقصاء مشكلات الطلبة في إجراء البحوث الميدانية.

2_إشكالية الدراسة:

من خلال ملاحظة الباحثين أن هناك بعض المشكلات التي تحول دون تقديم طلبة الدراسات العليا لإسهام فكري في بحوثهم العلمية، وهذه المشكلات لها ارتباط بالطالب ذاته، بالمواد الدراسية، وبهيئة التدريس. وهذا ما سيحاول الباحثين الإجابة عنه من خلال السؤال التالي:

- ما المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في البحوث الميدانية بجامعة تيزي وزو؟

3_ أهداف الدراسة: تكمن أهداف الدراسة الحالية في تحديد أهم المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في البحوث الميدانية بجامعة تيزي وزو.

4_أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تمثل استجابة لحاجة ماسة ومشكلة واقعية، يعاني منها طلبة الدراسات العليا في جامعة تيزي وزو وهي تسليط الضوء على مشكلاتهم،

وتساعد في محاولة حلها ابتغاء الرقي بمستواهم الأكاديمي، وغيرها من الجامعات. كما أن الدراسة تتعامل مع مرحلة تعليمية حساسة وهي الدكتوراه، والتي يتدرب فيها الباحثون على أساليب البحث العلمي، والتي تعد الكوادر الأكاديمية التي تقود نهضة المجتمع، كما تفيد الدراسة صناع القرار في التعليم العالي من خلال الأخذ بعين الاعتبار المشكلات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا، والاستفادة من بعض الحلول المقترحة لعلاجها.

5_المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- المشكلات التي تواجه الطلبة:

هي مجموعة من المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا لقيامهم بالبحوث الميدانية بقسم علم النفس بجميع تخصصاته.

-طلبة الدراسات العليا:

ويقصد بهم الطلبة المنتظمون بالدراسة في برامج الدراسات العليا في قسم علم النفس بمختلف تخصصاته.

- البحوث الميدانية:

وهي البحوث التي يتم فيها الاتصال المباشر بين الباحث وأفراد العينة بتطبيق أدوات البحث العلمي كالاستبيان الملاحظة أو المقابلة أو التجربة لجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة في الميدان.

- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

- منهج الدراسة

لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف خصائص الظاهرة وجمع معلومات عنها، فقد تم استخدام هذا المنهج وذلك لمناسبته لتساؤلات وأهداف الدراسة الحالية.

- مجتمع وعينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 37 طالب وطالبة في الدكتوراه، بقسم علم النفس بمختلف تخصصاته بجامعة تيزي وزو، وفي ضوء ذلك تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة.

- أداة الدراسة:

تم الاعتماد على استبيان الباحثة أحلام عبد الغني عبد الكريم المغربي حول المشكلات التي تواجهه طلبة الدراسات العليا في التوجه نحو الأبحاث الميدانية، وتكون

الاستبيان من 29 عبارة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال المشكلات المتعلقة بالطلبة، مجال المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، ومجال المشكلات المتعلقة بالمواد الدراسية. وأمام كل فقرة (3) بدائل للإجابة وهي بدرجة كبيرة وتعطى (3) درجات، ودرجة متوسطة تعطى (2)، ودرجة قليلة تعطى (1) درجة.

- الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أولا- صدق الاستبيان:

لتطبيق الاستبيان على البيئة الجزائرية قمنا بالتحقق من صدقه بطريقتين هما:

- صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان على 10 أساتذة محكمين في القياس النفسي وعلم النفس المدرسي وعلوم التربية في جامعة مولود معمري بتيزي وزو بهدف التحقق من ملاءمة الاستبيان لتحقيق أغراض الدراسة، حيث طلبنا منهم الحكم على مدى ملاءمة عبارات الاستبيان لعينة الدراسة، من حيث الحكم على كل عبارة من عبارات الاستبيان لتمثيل البعد الذي أعدت من أجله، ومن حيث ملاءمة الصياغة اللغوية لعبارات الاستبيان. وبناء على ذلك تم الإبقاء على كل عبارات الاستبيان، ماعدا عبارتي رقم 14 و26 تم حذفهما، وأصبح الاستبيان في صورته النهائية يتكون من 27 عبارة.

-صدق الاتساق الداخلي:

بعد الانتهاء من إجراءات صدق المحكمين تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عدد أفرادها (15) من طلبة الدراسات العليا، وذلك لأغراض التحقق من الاتساق الداخلي للاستبيان، حيث تم حساب معامل ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك حساب معامل ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية للاستبيان. وبعد حسابها تم التحقق من مدى الاتساق الداخلي للاستبيان.

- ثبات الاستبيان:

وفي الدراسة الحالية اعتمدنا في حساب معامل الثبات على طريقتين هما: التجزئة النصفية (سبيرمان-براون، و جتمان)، و طريقة ألفا-كرونباخ، وتبين أن قيمة معامل الثبات المحسوبة عن طريقة سبيرمان-براون يساوي (0.238)، وأن قيمة معامل الثبات المحسوبة بطريقة جتمان تساوي 0.235، وأن قيمة ألفا كرونباخ الكلي للاستبيان تساوي (0.716) وهذا يدل على ثبات عال للاستبيان ما يجعله مناسباً لأغراض هذه الدراسة.

9-الأساليب الإحصائية:

تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، وتحليلها حسب الطرق الإحصائية المناسبة للدراسة والمتمثلة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ولتحقيق ذلك تم استخدام الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (08) SPSS.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في البحوث الميدانية بجامعة تيزي وزو؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة طلبة الدراسات العليا على كل مجال من مجالات الاستبيان وعلى الفقرات الممثلة لكل مجال. ولتحديد مستوى تأثير كل سبب فرعي تم اعتماد المعيار التالي (الحد الأعلى –الحد الأدنى ÷عدد الفئات) وعليه فإن من حصل على متوسط حسابي أقل 1.66يعتبر المستوى منخفضًا، ومن حصل على متوسط ما بين 1.67-2.33 يعتبر المستوى متوسطًا، ومن حصل على متوسط حسابي أكثر من 2.34 يعتبر المستوى مرتفعًا. وقد أظهر التحليل الإحصائي النتائج كما في الجدول رقم (1)

المجال الأول :مشكلات متعلقة بالطالب:

لقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على فقرات هذا المجال، وقد اتضحت النتائج في الجدول رقم (1)

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الطلبة على فقرات المجال الأول :مشكلات متعلقة بالطالب مرتبة تنازليًا:

ترتيب الفقرات	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
1	ضعف الطلبة بلغة الأرقام ودلالتها	2.684	0.661	مرتفع
2	خوف الطلبة من الإخفاق في البحوث الميدانية.	2.657	1.632	مرتفع
3	اعتقاد الطلبة أن القيام بالبحث النظري أسهل من البحث الميداني.	2.578	1.883	مرتفع
4	قلة معرفة الطلبة بكيفية تحليل البحوث الميدانية	2.486	0.768	مرتفع
5	ضعف الطلبة في إعداد أدوات البحث الميداني	2.459	0.767	مرتفع
6	صعوبة رجوع الطلبة إلى الدراسات الأجنبية	2.405	0.832	مرتفع

7	ضعف الطلبة بمهارات البحث الميداني	2.405	0.599	مرتفع
8	ضعف إلمام الطلبة بكيفية البحث في الدوريات والمجلات الأجنبية	2.378	0.639	مرتفع
9	ارتفاع تكاليف تغطية نفقات البحث الميداني	2.351	0.675	مرتفع
10	قلة اهتمام الطلبة بحضور الملتقيات العلمية	2.081	0.862	متوسط
11	عدم تفرغ الطلبة تفرغا كليا للقيام بالبحوث الميدانية	1.973	0.832	متوسط
12	صعوبة الحصول على إذن بتطبيق الاستبيان	1.921	0.911	متوسط
13	ضعف ثقة الطلبة بمصداقية الاستبيانات	1.756	0.894	متوسط
المتوسط الكلي		2.318	0.919	متوسط

تبين من الجدول(1) من المشكلات المتعلقة المتعلقة بالطالب والتي تواجه طلبة الدراسات العليا عن قيامهم بالبحوث الميدانية: ضعف الطلبة بلغة الأرقام ودلالتها، خوف الطلبة من الإخفاق في البحوث الميدانية. اعتقاد الطلبة أن القيام بالبحث النظري أسهل من البحث الميداني. قلة معرفة الطلبة بكيفية تحليل البحوث الميدانية، ضعف الطلبة في إعداد أدوات البحث الميداني، صعوبة رجوع الطلبة إلى الدراسات الأجنبية، ضعف الطلبة بمهارات البحث الميداني، ضعف إلمام الطلبة بكيفية البحث في الدوريات والمجلات الأجنبية، ارتفاع تكاليف تغطية نفقات البحث الميداني، قلة اهتمام الطلبة بحضور الملتقيات العلمية، عدم تفرغ الطلبة تفرغا كليا للقيام بالبحوث الميدانية، صعوبة الحصول على إذن بتطبيق الاستبيان، ضعف ثقة الطلبة بمصداقية الاستبيانات

المجال الثاني :مشكلات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس.

لقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على فقرات المجال الثاني، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (2).

جدول (2) : المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد عينة طلبة الدراسات العليا، على فقرات

المجال الثاني :مشكلات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس مرتبة ترتيبًا تنازليًا

ترتيب الفقرات	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
1	قلة اهتمام بعض أعضاء هيئة التدريس بمواد مناهج البحث بصورة نظرية.	2.648	0.675	مرتفع
2	قلة اقتراح أعضاء هيئة التدريس لقضايا ومشكلات بحثية تدرس ميدانيا.	2.513	0.692	مرتفع
3	قلة اهتمام بعض أعضاء هيئة التدريس بتحكيم أدوات الدراسات الميدانية بدقة.	2.513	0.606	مرتفع
4	ضعف توجيه وتدريب عضو هيئة التدريس الطلبة على البحوث الميدانية.	2.486	0.768	مرتفع
5	ضعف بعض أعضاء هيئة التدريس بمهارات التحليل الإحصائي.	2.486	0.650	مرتفع
6	ضعف تعاون المشرف على الرسالة مع الطالب.	2.459	0.730	مرتفع
7	ضعف بعض أعضاء هيئة التدريس في مهارات البحث الميداني	2.432	0.602	مرتفع
8	قلة استجابة أعضاء هيئة التدريس على الاستبيانات.	2.405	0.685	مرتفع
9	توجه بعض أعضاء هيئة التدريس الطلبة إلى البحوث النظرية.	2.118	0.884	متوسط
المتوسط الكلي		2.451	0.699	مرتفع

تبين من الجدول (2) من المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس والتي تواجه طلبة الدراسات العليا عن قيامهم بالبحوث الميدانية: قلة اهتمام بعض أعضاء هيئة التدريس مواد مناهج البحث بصورة نظرية، قلة اقتراح أعضاء هيئة التدريس لقضايا ومشكلات بحثية تدرس ميدانيا، قلة اهتمام بعض أعضاء هيئة التدريس بتحكيم أدوات الدراسات الميدانية بدقة. ضعف توجيه وتدريب عضو هيئة التدريس الطلبة على البحوث الميدانية. ضعف بعض أعضاء هيئة التدريس بمهارات التحليل الإحصائي. ضعف تعاون المشرف على الرسالة مع الطالب. ضعف بعض أعضاء هيئة التدريس في مهارات البحث الميداني، قلة استجابة أعضاء هيئة التدريس على الاستبيانات. توجه بعض أعضاء هيئة

التدريس الطلبة إلى البحوث النظرية، حيث أسهمت كل منها بدرجة مرتفعة، وتلي توجه بعض أعضاء هيئة التدريس الطلبة إلى البحوث النظرية. بدرجة متوسطة.

المجال الثالث :مشكلات متعلقة بالمواد الدراسية

لقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على فقرات المجال الثاني، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد عينة طلبة الدراسات العليا، على فقرات المجال الثالث :مشكلات تتعلق بالمواد الدراسية مرتبة ترتيبًا تنازليًا

ترتيب الفقرات	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
1	معظم المواد الدراسية نظرية.	2.540	0.691	مرتفع
2	تداخل المواد الدراسية في أهدافها ومحتواها.	2.351	0.633	مرتفع
3	ضعف الترابط بين المواد الدراسية ومتطلبات البحث العلمي.	2.297	0.740	متوسط
4	أهداف المواد الدراسية لا تركز على تنمية مهارات البحث الميداني لدى الطلبة.	2.270	0.732	متوسط
5	قلة المواد الدراسية الإحصائية التي تدرس للطلبة	2.108	0.875	متوسط
المتوسط الكلي		2.313	0.734	متوسط

تبين من الجدول(3) من المشكلات المتعلقة بالمواد الدراسية والتي تواجه طلبة الدراسات العليا عن قيامهم بالبحوث الميدانية: معظم المواد الدراسية نظرية، تداخل المواد الدراسية في أهدافها ومحتواها، وجاءت بدرجة مرتفعة، وتلي عبارة ضعف الترابط بين المواد الدراسية ومتطلبات البحث العلمي، وأهداف المواد الدراسية لا تركز على تنمية مهارات البحث الميداني لدى الطلبة، وقلة المواد الدراسية الإحصائية التي تدرس للطلبة بدرجة متوسطة.

-مناقشة نتائج الدراسة:

-مناقشة نتائج السؤال الأول: ما المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في البحوث الميدانية بجامعة تيزي وزو؟

لقد أظهرت النتائج أن طلبة الدراسات العليا يعانون من مشكلات عند قيامهم بالبحوث الميدانية بجامعة تيزي وزو، وهذا ما أكدت عليه مختلف الدراسات التي تناولت مشكلات طلبة الدراسات العليا في البحوث الميدانية مثل دراسة إبراهيم الشرع وطلال الزعبي التي أظهرت نتائجها أن من المشكلات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا في إجراء البحوث التربوية هي على النحو التالي :الفرق البحثية، ظروف العمل، إجراءات النشر، تحكيم البحث، كتابة البحث(الشرع والزعبي، 2011، ص 1399)، ودراسة حداد (1999) التي توصلت نتائجها إلى وجود عشر مشكلات مشتركة يعاني منها البحث التربوي وهي : إجراءات النشر، وعدم وجود سياسة واضحة للبحث التربوي، والعبء التدريسي الأسبوعي، وقلة الدعم المالي المخصص للبحث التربوي، ونقص الكوادر البشرية المدربة على البحث، وعدم التنسيق بين مؤسسات البحث التربوي في البلد الواحد وبين البلدان العربية .وعدم مشاركة قطاعات المجتمع المختلفة في دعم البحث التربوي، ومحدودية الخدمات المكتبية، وقلة البحوث الجماعية، وعدم توافر قواعد المعلومات في معظم الدول العربية. (الشرع والزعبي، 2011، ص 1403). كما توصلت دراسات الخطيب وحداد، (2001) و الناغي، (2002) والعمايرة (2005) وعباس (2005) إلى النتائج ومن أهمها وجود معوقات ومشكلات تواجه البحث العلمي وهي: افتقار الباحثين لبعض مهارات البحث العلمي.، قلة التعاون بين الجامعة والجهات المستفيدة من البحث العلمي، قلة الحوافز المادية للباحثين، ضيق الوقت الكافي لإجراء الأبحاث العملية، ن قص التمويل الكافي لدعم الأبحاث، نقص المساعدين والمتخصصين الفنيين، نقص المراجع ومصادر المعرفة المطلوبة للبحث العلمي (الصوينع، 2011، ص3)، ودراسة خلود بنت عثمان بن صالح الصوينع التي توصلت نتائجها أن أعضاء هيئة التدريس موافقون بدرجة متوسطة على واقع البحث العلمي في جامعة الإمام، وأن البحث العلمي في جامعة الإمام يواجه معوقات إدارية، أكاديمية، معلوماتية، شخصية، مالية (الصوينع، 2011، ص9). وكذا دراسة بدر سعيد الاغبري (2004) التي توصلت إلى أن معظم الأبحاث التي يقوم بها الباحثين ضعيفة جدا، و لا ترقي إلى المستوى المطلوب و يرى أن الأمر يرجع إلى مجموعة من الصعوبات التي تحد من فعالية هذا القطا، و خلصت الدراسة إلى أن أهم مشكلات و معوقات البحث العلمي في اليمن ترجع إلى: ضعف الحوافز المادية المعنوية للباحث اليمني، قلة الكوادر الفنية وضعف كفاءات في صيانة الأجهزة والمعدات، قلة توافر المراجع و الدوريات و المجالات الحديثة في مكتبات الجامعات. وعدم توفر مستلزمات البحث العلمي اللازمة للتجارب

العلمية.، الأعباء التدريسية والمهام الإدارية التي يشغلها بعض أعضاء هيئة التدريس، ضعف مستوى امتلاك بعض الباحثين لمهارات البحث العلمي ومنهجيته، وأساليب ها الإحصائية، صعوبة نشر البحوث وقلة الدوريات. (حفحوف، 2008، ص ص 33-34). وكذا دراسة عودة (1982) التي أجريت هذه الدراسة على طلبة كليات التربية بجامعات جمهورية مصر العربية، وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك عدداً من المشكلات لا زال طلبة الدراسات العليا يعانون منها، من أهمها: عدم وجود قوائم بيبلوغرافية للرسائل الجامعية.، وعدم وجود مكتبة خاصة بطلبة الدراسات العليا. وقلة عدد المراجع والدوريات الحديثة. كما أن نسبة كبيرة من المشرفين غير متخصصين بموضوعات الأبحاث (عقل، 2005، ص18)، كما أبرزت دراسة الأسود، (1990) المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا، وكان من أهم نتائج الدراسة جاءت المشكلات الدراسية في المرتبة الأولى ونسبتها المئوية هي43.39%، وجاءت المشكلات الدراسية للطلاب السودانيين المقيمين حسب ترتيبها :قلة المساعدات المالية 83.94 % (عقل، 2005، ص23).

كما أشارت الدراسات العليا في مجال الخدمة المكتبية"، أن المكتبة لا تفي بحاجة الطلبة من مصادر المعلومات، وتفتقر المكتبة إلى توفير مجموعة أساسية من كتب المراجع، وعدم تكامل أعداد الدوريات وعدم توفر أدلة خاصة. كما لم تسهم المكتبة في تعليم طلبة الدراسات العليا المهارات المكتبية بشكل يتناسب مع مستواهم الدراسي، ولا تقدم المكتبة خدمات التكثيف والاستخلاص، وهنالك ضعف في نظام الإعارة والخدمات الأخرى. وكذا عدم توافر وسائل الراحة وأجواء البحث العلمي داخل المكتبة. (عقل، 2005، ص24). وبينت نتائج دراسة الشريدة، (1993) أن أكثر المشاكل التي تواجه الطلاب هي الشعور بارتفاع أثمان الكتب والمراجع، وعدم تقديم الجامعة الدعم المادي الكافي لطالب الدراسات العليا، وتغيير الخطط الدراسية دون إشعار الطالب. (عقل، 2005، ص24).

وأظهرت دراسة حوامدة (1994) أن أكثر المشكلات التي تواجه الطلبة هي: ارتفاع أثمان الكتب، والأسلوب التقليدي للدراسة الذي لا يسمح بالإبداع والتجديد، عدم وجود دعم مادي للطلبة، جمود القوانين الخاصة بالدراسات العليا، ارتفاع تكلفة متطلبات المساق الواحد وطرح مساقات مرة واحدة في السنة، افتقار المكتبة لدليل حديث لعناوين الرسائل والأبحاث، ارتفاع الرسوم الجامعية للدراسات العليا، إغلاق المكتبة في وقت مبكر لا يناسب طلبة الدراسات العليا، عدم تكامل أعداد الدوريات في المكتبة (عقل، 2005،

ص25). كما أبرزت دراسة سنقر، (1994) من خلال دراسة واستقراء تاريخ وطبيعة الدراسات العليا في العالم العربي، أن أهم المشكلات التي تواجهها الدراسات العليا في الوطن العربي تتلخص فيما يلي: التزايد الكمي في عدد طلاب الدراسات العليا، وتعدد التخصصات وطول مدة الدراسة للماجستير والدكتوراه. .النمو غير المتوازن لنظام الدراسات العليا ، وزيادة أعداد طلاب العلوم النظرية بالقياس مع طلاب العلوم الأساسية والتطبيقية، قصور الفعالية الخارجية للدراسات العليا، وعدم تلاؤم مخرجاتها مع الحاجات التنموية الاقتصادية والعلمية والثقافية. (عقل، 2005، ص27).

أما بالنسبة للمجال الثاني بالمشكلات المتعلقة بهيئة التدريس فقد أظهرت النتائج أن طلبة الدراسات العليا يواجهون مشكلات عند قيامهم بالبحوث الميدانية بجامعة تيزي وزو وهي مشكلات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات منها دراسة إبراهيم الشرع وطلال الزعبي التي أظهرت نتائجها ان الطلبة يواجهون مشكلات في إجراء البحوث التربوية بدرجات متفاوتة تراوحت بين مشكلات كبيرة جدًا إلى مشكلات بدرجة قليلة، وقد رتبت تنازليًا على النحو الآتي :الفرق البحثية، ظروف العمل، إجراءا النشر، تحكيم البحث، كتابة البحث (الشرع والزعبي، 2011، ص 1399). ودراسة مطانيوس(1999) التي أظهرت أن أبرز المشكلات التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بجامعتي دمشق وحلب هي نقص المراجع العلمية الحديثة باللغتين العربية والأجنبية، ونقص الخدمة الإلكترونية، وعدم وجود أدلة أو فهارس خاصة بعناوين البحوث التربوية المنشورة في المجلات التربوية العربية إضافة إلى تدني مستوى البحوث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس، وضعف قيمتها العلمية. (الشرع والزعبي، 2011، ص 1403) ، كما أشارت دراسة مولجان(Mulligan2004,) إلى أن عبء التحكيم يزداد مع ازدياد عدد البحوث المنشورة مقارنة بنقص عدد المحكمين الراغبين في القيام بعملية التحكيم، وأن الباحثين يطالبون بسرعة التحكيم أكثر من السابق، ويرى الباحثون أن من أهم مشكلات البحوث العلمية ما يعزى إلى تحيز المحكمين، وفي الوقت نفسه يرى رؤساء تحرير المجلات صعوبة كبيرة في اجتذاب المحكمين والاحتفاظ بهم، وأن الباحثين يرسلون البحث نفسه إلى عدة جهات للإسراع في الحصول على قبول النشر، وهنا بعض الباحثين يقومون بتجزئة البحث. (الشرع والزعبي، 2011، ص 1402). وتوصلت نتائج دراسة نبيه عاقل (1992) إلى أن أهم معوقا ت البحث العلمي تتركز في النقاط التالية: ارتفاع نسبة عدد الطلاب إلى الأساتذة مما يزيد عبء أعضاء هيئة التدريس ويقلل بالتالي الوقت الذي

يخصصونه للبحث،(حفحوف، 2008، ص31). ودراسة الفرا (2014) التي أظهرت وجود العديد من المعوقات للبحث العلمي والتي يصادفها الباحث الجامعي في كليات التجارة في جامعات غزة، والتي أدت إلى ضعف الحصيلة البحثية لدية وأهم هذه المعوقات: معوقات راجعة إلى تكليف الأستاذ الجامعي من قبل جامعته بأمور إدارية وإشرافية وإرشادية تقلل من الوقت الممكن تخصيصه للبحث. (الريماوي وكردي، 2015، ص 25).

كما أجرت روز ماري كليف (Rose mary cliff 1975) التي أفرزت نتائجها مجموعة من النتائج حيث أوضحت بأن أبرز المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس هي انعزال بعضهم عن بعض، وفقدان العلاقات الاجتماعية، وازدياد الفجوة، وضعف التواصل بين أعضاء هيئة التدريس وإدارة الجامعة، وتفاوت أسلوب التعامل مع أعضاء هيئة التدريس من قبل الجامعة، مما أدى إلى الشعور بالإحباط لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بسبب أسلوب التعامل مع الجميع، وعدم تقدير إدارة الجامعة للجهود التي يقوم بأدائها أعضاء هيئة التدريس(المجيدل وشماس، 2010، ص 35).

أما المجال الثالث، فقد بينت النتائج على وجود المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في البحوث الميدانية بجامعة تيزي وزو متعلقة بالمواد الدراسية، وهذا ما أوضحته دراسة الريمي (1992) التي أشارت أن طلبة الدراسات العليا في جامعة أم القرى يعانون من ضعف الإلمام باللغة الإنجليزية (المغربي، ص70).

ودراسة المغربي التي أشارت نتائجها أن المشكلات التي تواجه الطلبة للقيام بالأبحاث الميدانية جاءت بدرجة كبيرة، حيث جاء مجال المشكلات المتعلقة بالطلبة في المرتبة الأولى، وجاء مجال المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس في المرتبة الثانية، بينما جاء مجال المشكلات المتعلقة بالمواد الدراسية في المرتبة الأخيرة، كما يرى طلبة الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية والمقارنة أن المشكلات التي تواجههم في مجال الأبحاث الميدانية قد حصلت على درجة متوسطة ، حيث جاء مجال المشكلات المتعلقة بالطلبة في المرتبة الأولى ، وبدرجة كبيرة ، وجاء مجال المشكلات المتعلقة بالمواد الدراسية بالمرتبة الثانية، بدرجة متوسطة، بينما جاء مجال المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس في المرتبة الأخيرة، وبدرجة تقدير متوسطة. (المغربي، ص4). كما حدد عاصم محمد الاعرجي (1995) في دراسته عددا من المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي وهي: نقص كميات و نوعيات المعلومات المطلوبة، الأمر الذي يؤدي إلى ارتكاب الأخطاء في تشخيص المشكلات البحثية والتوصل إلى الاستنتاجات السليمة، النسب العالية من

المعلومات المتقادمة، الأمر الذي يؤدي إلى تضليل الباحثين وبالتالي عدم مصداقية النتائج التي يتم التوصل إليه، ضعف الثقة بمناهج البحث العلمي والاعتماد على طرق تقليدية في معالجة المشكلات الإدارية، مثل الاعتماد على الخبرة و البداهة و الحدس في التصدي للمشكلات الإدارية (حفحوف، 2008، ص30).

استنتاج وتوصيات:

لفهم المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا عند قيامهم بالبحوث الميدانية، قمنا بدراسة ميدانية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو على عينة من طلبة الدراسات العليا قوامها (37) طالب وطالبة في الدكتوراه، وتم استخراج أهم المشكلات التي تواجهها عينة الدراسة على كل مجال من مجالات الاستبيان، وذلك بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وبالتالي أظهرت نتائج الدراسة أن من المشكلات المتعلقة بالطالب والتي تواجهه عن قيامه بالبحوث الميدانية: ضعف الطلبة بلغة الأرقام ودلالتها، خوف الطلبة من الإخفاق في البحوث الميدانية. اعتقاد الطلبة أن القيام بالبحث النظري أسهل من البحث الميداني. قلة معرفة الطلبة بكيفية تحليل البحوث الميدانية، ضعف الطلبة في إعداد أدوات البحث الميداني، صعوبة رجوع الطلبة إلى الدراسات الأجنبية، ضعف الطلبة بمهارات البحث الميداني، ضعف إلمام الطلبة بكيفية البحث في الدوريات والمجلات الأجنبية، ارتفاع تكاليف تغطية نفقات البحث الميداني، قلة اهتمام الطلبة بحضور الملتقيات العلمية، عدم تفرغ الطلبة تفرغا كليا للقيام بالبحوث الميدانية، صعوبة الحصول على إذن بتطبيق الاستبيان، ضعف ثقة الطلبة بمصداقية الاستبيانات.

كما تبين أن من المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس والتي تواجه طلبة الدراسات العليا عن قيامهم بالبحوث الميدانية: قلة اهتمام بعض أعضاء هيئة التدريس مواد مناهج البحث بصورة نظرية، قلة اقتراح أعضاء هيئة التدريس لقضايا ومشكلات بحثية تدرس ميدانيا، قلة اهتمام بعض أعضاء هيئة التدريس بتحكيم أدوات الدراسات الميدانية بدقة. ضعف توجيه وتدريب عضو هيئة التدريس الطلبة على البحوث الميدانية. ضعف بعض أعضاء هيئة التدريس بمهارات التحليل الإحصائي. ضعف تعاون المشرف على الرسالة مع الطالب. ضعف بعض أعضاء هيئة التدريس في مهارات البحث الميداني، قلة استجابة أعضاء هيئة التدريس على الاستبيانات. توجه بعض أعضاء هيئة التدريس الطلبة إلى البحوث النظرية.

بينما من المشكلات المتعلقة بالمواد الدراسية والتي تواجه طلبة الدراسات العليا عن قيامهم بالبحوث الميدانية: معظم المواد الدراسية نظرية، تداخل المواد الدراسية في أهدافها ومحتواها، حيث أسهمت كل منها بدرجة مرتفعة. وانطلاقا من هذه النتائج ندرج مجموعة من التوصيات:

-تأمين مستلزمات البحث العلمي، من مراكز بحثية متخصصة وكتب ومخابر، وفنيين...

-الاهتمام بربط برامج الدراسات العليا بالخطط التنموية للمجتمع من حيث الأهداف والسياسات ومقدار الحاجة إلى تلك البرامج والمواد الدراسية وطبيعة الرسائل الجامعية ومخرجاتها.

-العمل على تطوير المكتبة لتتلاءم و متطلبات البحث العلمي، و توفير المراجع و الدوريات الحديثة في مختلف العلوم ما أمكن ذلك و التركيز على التخصص، مع وضع قوانين خاصة بطلبة الدراسات العليا تمكنهم من أداء مهمتهم.

-الاهتمام بتوفير جو من الثقة بين طلبة الدراسات العليا و بين المشرفين من جهة أخرى.

- تنمية قدرات الطلاب على تحليل المواقف الجديدة، وإدراك قضاياها، وإعداد أساليب الحل المناسب لها

-تطوير المقررات الدراسية المتعلقة بنظم المعلوماتية، واتخاذ الإجراءات التي تحفظ للتعليم ووظيفته.

- توفير المال اللازم، فمسألة التمويل والقضايا المالية لها دور أساس في الجامعات ومراكز البحث.

-تحديد الأهداف الخاصة بكل برنامج تحديدا دقيقا، يساعد تأهيل الطلاب وتدريبهم على البحث المنهجي، ويفيد في تحسين التعليم وحل المشكلات الاجتماعية.

-عقد لقاءات دورية بين طلبة الدراسات العليا وإدارة الجامعات، والاستفادة من آرائهم في تطوير برامج الدراسات العليا.

المراجع:

حفحوف، فتيحة (2008). حول معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، في جامعات " سطيف، قسنطينة، مسيلة، رسالة ماجيستير في إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، سطيف.

الريماوي، عمر وكردي، فؤاد (2015). معوقات البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات الإنسانية لجامعة القدس. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل حريزان. العدد 21، 24-36.

الشرع، إبراهيم والزعبي، طلال (2011). مشكلات البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية. مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد4، 1399- 1420.

الصوينع، خلود بنت عثمان بن صالح(2011). معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ماجستير في علوم التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

عقل، إياد زكى عبد الهادي (2005). المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية وسبل التغلب عليها. رسالة ماجستير في علوم التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

المجيدل، عبد الله وشماس، سالم مستهيل (2010). معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية: (دراسة ميدانية – كلية التربية بصلالة أنموذجاً). مجلة جامعة دمشق، العدد 2 ، 17-59.

المغربي، أحلام عبد الغني عبد الكريم (2012). المشكلات التي تواجه الطلبة في الأبحاث الميدانية بقسم التربية الاسلامية والمقارنة في كلية التربية بجامعة أم القرى. رسالة ماجستير في التربية الاسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى.